الطبيب المهرج.. يعالج الأطفال بالضحك

◄قال الشاعر البريطاني لورد بايرون "إضحك كلما استطعت.. فهذا دواء رخيص"، ومن هذا المنطلق نشأت ظاهرة "الطبيب المهرج" في مستشفيات العالم للمساعدة في تحسين الحالة النفسية للمرضى الأطفال باستبدال الابتسامات والضحكات بمرارة الدواء.

وأثبتت الدراسات الحديثة أن الضحك يزيد من مناعة الجسم، ويقوي إرادة المريض للشفاء ويرفع روحه المعنوية، ما يساعد الخلايا على مقاومة المرض ويعجل بالشفاء.

قوة الشفاء من الفكاهة والضحك تقلل من الألم عن طريق إفراز الأندورفين (مسكن للألم في الجسم الطبيعية)، ويعزز الجهاز المناعي وتعزيز النظرة الإيجابية، ويساعد الناس على التعامل مع المواقف الصعبة، ويساعد على خلق روابط اجتماعية.

وبدأ الأطباء المهرجون العمل في المستشفيات منذ عام 1986 بمبادرة من قبل الطبيب مايكل كريستنسن في مدينة نيويورك، واكتسبت التجربة شهرة كبيرة ليتم تطبيقها في كافة الولايات المتحدة وكندا

وأستراليا وجميع أنحاء أوروبا، ومن ثم وجدت طريقها إلى العالم العربي. ►